تعميم منظور النوع الإجتماعي
في العالم الرقميّ:
سلامة النساء والفتيات عبر الإنترنت

FE-MALE
LOUD- PROUD- FEMINISTS

مقدمة

"هو الموضوع، هو المطلق؛ أما هي فـ"الآخر"، هذا ما كتبته سيمون دي بوفوار في العام ١٩٤٩. لحينه وعبر الفضاء السيبراني غير المرئي، لم تزل النساء على العديد من المنصات الرقميّة مجرد إلكتروني "آخر"!

لم يتغير الكثيرعلى الرغم من كلّ النضالات والإنجازات التي حقّقتها النساء على الصعيد المطلبيّ ومنها قرارات تاريخيّة كالقرار الصادر عن مجلس حقوق الإنسان التابع للأمّم المتحدّة والذي يحمل عنوان: "تعزيز وحماية حقوق الإنسان على الإنترنت والتمتع بها" والذي يذكر التالي: "حقوق الإنسان التي يتمتع بها الأشخاص خارج إطار عمل شبكة الإنترنت، يجب أن تطبّق في الفضاء الإلكتروني"، بما في ذلك قضايا حقوق الإنسان القائمة على النوع الإجتماعيّ. علمًا أنّ النساء والفتيات يواجهن تحديّات جمّة في الفضاء الرقمي كالتمييز، العنف، التهديدات الرقميّة، تحيّز البيانات كما أمنها، الوصول المحدود إلى استعمال الإنترنت، والخصوصيّة.

نتيجة الواقع المذكور أعلاه، يأتي هذا المنشور ليوفّر للنساء والفتيات بشكل خاص مجموعة مؤلّفة من ست صحائف وقائع كأدوات تعليميّة رقميّة، قابلة للتطبيق العمليّ. تلخّص هذه الصحائف محتوى دليل عمليّ يحمل عنوان: "تعميم منظور النوع الإجتماعي في العالم الرقميّ: سلامة النساء والفتيات عبر الإنترنت" والذي سيتم إطلاقه عبر موقعنا الإلكتروني قريبًا.

هذا العمل هو نتيجة تعاون بين منظمة في-مايل النسوية وربى الحلو، الباحثة المشاركة في وحدة دراسات النوع الإجتماعي، التواصل، التنقل والحركة العالميّة، في سبيل تطوير محتوى معلومات متحسّس جندريًا في المجال الرقميّ.

الهدف من صحائف الوقائع التي نقدّمها هو رفع مستوى الوعيّ والسماح للمستخدمات بإجراء تغيير لدى تصفحهن العالم الرقميّ. ونذكر أن مجموعة صحائف الوقائع تشمل مواضيع محدّدة تتعلّق بخطوات العمل التي تمّت كتابتها من منظور نسوي تقاطعي.

١- حقائق حول الإنترنت، الأمن الرقمي والنساء: تقدّم تعريفًا للإنترنت والشبكة العالمية وحوكمة الإنترنت من منظور تاريخي نسوي.

٢- ما يجب أن تعرفيه عن العنف الرقميّ القائم على النوع الإجتماعيّ: تؤمّن هذه الورقة معرفة سريعة تتعلّق بالعنف عبر الإنترنت والتهديدات التي تطال النساء والفتيات.

٣- السلامة السيبرانية (الإنترنت) للنساء والفتيات: تتضمّن خطوات مفيدة للحماية عبر الإنترنت وحول كيفيّة المحافظة على المعلومات الشخصيّة والخصوصيّة كما الأجهزة الإلكترونيّة للتصفّح الآمن بعيدًا عن الهجمات عبر الإنترنت.

٤- المواعدة والوقوع في الحب عبر الإنترنت: توفّر إجراءات السلامة التي يمكن للنساء اتخاذها لحماية حقّوقهن في التمتع بالرومانسية عبر خطوات وقائية بسيطة ونصائح توعية حول عالم المواعدة عبر الإنترنت.

٥- سلامة الفتيات عبر الإنترنت: إرشادات للأهل: توفّر نصائح وأدوات لسلامة المعلومات لكلّ من الوالدين على وجه الخصوص، وللفتيات اللواتي يتصفّحن الإنترنت أيضًا.

٦- ما هو تأثير التكنولوجيا ووقعها على العنف الرقميّ القائم على النوع الاجتماعي؟ مصطلحات مفيدة: تقدّم شرحًا موجزًا للأمن السيبراني ومصطلحات السلامة للنساء والفتيات خاصّة تلك التي يتمّ استخدامها بشكل شائع عبر الإنترنت.

حقائق حول الإنترنت، الأمن الرقمي والنساء

«النظام العالمي لشبكة الإتصالات» هو ما نسميه الإنترنت اليوم. ولد هذا النظام نتيجة عمل تعاوني بين العالمات والعلماء، الباحثات والباحثين،المبرمجات والمبرمجين كما المهندسات والمهندسين. تعود أسس هذا إلى مشروع بحثي جامعيّ وتمّ تمويله لاحقًا من قبل وزارة الدفاع الأمريكية منذ أكثر من ٥٠ عامًا. تمّ إطلاق النموذج المسمى شبكة وكالة مشاريع الأبحاث المتقدمة –أربانت– في العام ١٩٦٩ واعتبرت الخطوة الأولى نحو الإنترنت.
بإختصار، الإنترنت في هو شبكة تواصليّة ضخمة مؤلّفة من أجهزة كمبيوتر.

الويب أوالشبكة العنكبوتيّة العالميّة

في العام ١٩٨٩ طوّر العالم البريطاني تيم بيرنرز لي عندما كان يعمل في المنظمة الأوروبية للأبحاث النووية نظام معلومات مبني على أساس لغة ترميز النص التشعبي المعروفة باسم **HTML**. وهو نموذج اتصال يسمح بتبادل المعلومات والمحتوى وصفحات الويب، وقد أصبح متاح للاستخدام العام عبر الإنترنت منذ العام ١٩٩١.
بإختصار، الشبكة العنكبوتيّة هي عبارة عن مجموعة من صفحات الويب الموجودة على شبكة أجهزة الكمبيوتر التواصليّة والتي نسميها الإنترنت.

حوكمة الإنترنت: أيّ تطوير السياسات، المعايير واللوائح التنظيمية بالإضافة إلى تنمية عالم الفضاء الإلكترونيّ وتطويره. وهو مفهوم متعدد الأوجه ويشمل القطاعين العام والخاص، ويضم إلى جانبه أيضًا المجتمع المدني والأوساط التقنية. حقوق الإنسان والنوع الاجتماعي كما الشباب جزء لا يتجزأ من ما تشمله حوكمة الإنترنت.

حقائق وإحصاءات

- آدا لوفليس، عالمة رياضيات بريطانية من القرن التاسع عشر. تُلقّب بـ «مبرمجة الكمبيوتر الأولى» لأنها كانت رائدة في صياغة تكنولوجيا الترميز آنذاك.
- إليزابيث فينلر، وتُعرف أيضًا بإسم جايك! من رائدات مشروع شبكة اربانت. قادت الفريق الذي عمل على نظام المعلومات. من ضمن إنجازاتها تطوير نطاقات المستوى الأعلى أيّ: **.com; .edu; .org; .net; .gov; .mil.**
- راديا بيرلمان ولقبها «أمّ الإنترنت» لمساهمتها الهائلة في تطوير الشبكة وهي حاصلة على أكثر من ٨٠ براءة اختراع في مجالها.
- نسبة استخدام الرجال للإنترنت عالميًا أعلى من نسبة النساء، وفق الإتحاد الدولي للإتصالات.
- حسب شركة إنتل للتكنولوجيا، يقلّ عدد النساء اللواتي يستخدمن الإنترنت بنسبة ٢٥ بالمئة مقارنة بعدد الرجال.
- يمكن لشبكة الإنترنت أن تقدّم فوائد ملموسة للنساء في البلدان النامية، مثل الوظائف وفرص التعليم.
- يمكن للمعايير الإجتماعية أن تعيق المرأة من الوصول إلى تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات كما استخدامها.
- يتساوى عدد «لاعبات الألعاب» عبر الإنترنت مع اللاعبين الذكور، لكنهن يواجهن المزيد من التمييز والتحرّش الجنسي.
- تُظهر الدراسات أن مضاعفة عدد النساء والفتيات عبر الإنترنت من شأنه أن يخلق ما يقدر بـ١٣ إلى ١٨ مليار دولار أمريكي إضافي على الناتج المحلي الإجمالي للبلدان النامية.
- وفق منظمة اليونسكو، ٣٤–٥٧ بالمئة من خريجيات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات في الدول العربية هنّ من النساء، وهي نسبة أعلى بكثير من خريجات الجامعات في الولايات المتحدّة الأميركية أو أوروبا.
- ستشهد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA) حاجة أكبر للمهنيات في مجال الأمن السيبراني بحلول عام ٢٠٢٢.
- يعاني مجال الأمن السيبراني من نقص كبير في القوى العاملة والتقنيات.
- عالميًا، تمثّل النساء ٢٠ بالمئة فقط من القوى العاملة في الأمن السيبراني.
- تحدث معظم الجرائم الإلكترونية نتيجة خطأ بشري.
- تشمل الجرائم الإلكترونيّة الأكثر خطورة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، التعرّض للبيانات، الإرهاب السيبراني، القرصنة، برامج الفدية، مع الإفتقار إلى الفهم الصحيح لمفهوم أمن المعلومات.

ما يجب أن تعرفيه عن العنف الرقميّ القائم على النوع الإجتماعي

غالبًا ما يكون العنف القائم على النوع الإجتماعي غير مرئي. وغالبًا ما تُحرم النساء من أبسط حقوقهن الإنسانيّة، من الحماية، الدعم والعدالة. يتجذّر العنف القائم على النوع الإجتماعي في عدم المساواة، في الثقافة المجتمعيّة وفي ظلّ غياب دولة سيادة القانون في العديد من البلدان. مع إنتقالنا إلى عالم الإنترنت، نلحظ استمرار وإمتداد التمييز بين الجنسين وثقافة عدم المساواة من العالم الواقعي إلى الإفتراضي. وعلى الرغم من تغيّر طبيعة المكان إلى صفحات رقميّة، لا يزال الكثيرون والكثيرات يعتقدون أنه عالم غير مرئي وغير ملموس كما في الحياة، لذا يصبح العنف القائم على النوع الإجتماعي عبر الإنترنت غير موجود بنظرهم\ن. فهو يحدث خلف شاشة ولا يمكنه إلحاق الضرّر الجسدي المباشر بنا. لكن الكلمات والأفعال على الإنترنت تعنينا أيضًا وهي ليست أقل عنفًا من تلك التي تحدث لنا في العالم الواقعي. ومؤخرًا، فقد ساهمت أزمة فيروس كورونا والحجر المنزلي بتفاقم العنف بحق النساء والفتيات، من مختلف الطبقات الإجتماعيّة والعماليّة، على الإنترنت ومن ضمنهنّ صحافيات أو ناشطات في مجال حقوق الإنسان أو في مجال السياسة.

تعريفات:

يمكن أن تكون الهجمات السيبرانيّة التي تتعرّض لها النساء والفتيات على الإنترنت والتي يقوم بها الرجال أعمال عنف. وتأتي هذه الهجمات بسبب حساسيّة الشخص تجاه النوع الآخر وبناءً على خلفيات ومعايير مجتمعية أبوية. هذا الوضع يشمل الملاحقة أو المطاردة الإلكترونيّة، التنمّر، الشتائم، التحرش الجنسيّ، التهديد والتشهير، كما توزيع صور ومقاطع فيديو دون الحصول على موافقة الضحية، المجاهرة في الإزدراء عبر خطاب الكراهية، الإبتزاز الجنسيّ، استقاء المعلومات الشخصيّة، وإساءة استخدام الصور كما الاستغلال. يتم تنفيذ هذه الخطوات بدعم تكنولوجيّ عبر الإنترنت وهي تترك أثرًا سلبيًا عميقًا على الصحّة البدنية والنفسية للنساء. وفي هذا السياق، نذكّر بالمصطلحات الأخرى المستخدمة للتعبير على هذا الفعل أيضًا: «العنف الميسّر ضدّ النساء عبر تكنولوجيا المعلومات والإتصالات»، «العنف الميسّر عبر التكنولوجيا»، وأحيانًا «العنف السيبراني ضدّ النساء والفتيات».

توصيف الوضع، النصائح وبعض الإحصائيات

- من المهم دائمًا التذكّر أن العنف المتصل بالتكنولوجيا ضدّ المرأة هو ببساطة امتداد للعنف خارج الفضاء السيبراني، ضدّها.
- يحدث العنف والاعتداء على أساس النوع الإجتماعي على كلّ التطبيقات عبر الإنترنت: فايسبوك، تويتر، انستغرام، لينكد إن والكثير غيرها، عبر تطبيقات المراسلة مثل واتساب، فايسبوك المراسلات النصيّة (ماسنجر)، سناب تشات، وي تشات أو سكايب، عبر تطبيقات المواعدة، في أقسام التعليقات الإلكترونيّة عبر مواقع الصحف، المواقع الأخباريّة، وفي غرف دردشة ألعاب الفيديو عبر الإنترنت.
- حسب منظمة العفو الدوليّة، تنتشر حالات العنف وسوء المعاملة على منصات وسائل التواصل الإجتماعي ضدّ النساء دون محاسبة تُذكر.
- هنالك فجوة بين الجنسين في العديد من البلدان النامية من ناحية إمكانية الوصول إلى الإنترنت، التحكّم بالمحتوى والتطور التكنولوجي. وهذا يشمل ضعف المعرفة التقنية وانعدام الثقة عند امتلاك واستخدام الهاتف المحمول من قبل النساء والفتيات... بالتالي هن معرّضات لمخاطر التهجّم عليهن عبر الإنترنت.
- يعتبر الأمن والمضايقة من الأساسيات التي تشغل النساء ويعدّ هذا أحد العوائق الخمسة التي تحول دون إمتلاك النساء لهاتف محمول واستخدامه.
- تواجه النساء وخاصّة من عمر الـ١٨ إلى الـ٢٤ خطر الملاحقة والتحرّش الجنسي بالإضافة إلى التهديدات بالأذى الجسدي عبر الإنترنت.
- تواجه الصحافيات، ناشطات حقوق الإنسان، الموظفات في المناصب العامّة والسياسيات تزايد في هجمات العنف القائمة على نوع الإجتماعي عليهن عبر الإنترنت، لمجرد أنهن نساء.
- تعيش واحدة من كلّ خمس مستخدمات للإنترنت في بلدان من المحتمل أن لا تعاقب عبر القانون المضايقات والإساءات الإلكترونية.
- في العام ٢٠١٦ ، قامت صحيفة الغارديان في لندن بتوثيق ٧٠ مليون تعليق تم نشرهم على موقعها الإلكتروني وتحليلهم. جاءت نتائج الإستطلاع بأن ٨ صحافيات من ضمن مجموعة ١٠ صحافيين هن الأكثر استهدافًا بملاحظات مبنيّة على الكراهية.
- وفقًا لمركز بيو للأبحاث ، فإن النساء والفتيات هنّ الأكثر عرضة للإصابة بالتحرش الجنسي على الانترنت مقارنة بالرجال. ويبلغ احتمال استخدام الإناث الأصغر سنًا لمواقع المواعدة عبر الإنترنت ضعف نظرائهم من الرجال .
- تشير الأرقام الرسمية الصادرة عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في لبنان إلى أنّه في السنوات الثلاث الأخيرة كانت تبلّغ أكثر من مئة إمرأة وفتاة عن تعرّضهن لعنف إلكتروني. وقد بلغت نسبة الجرائم الإلكترونية ضد الفتيات (من عمر ١٢ حتى ٢٦) تقريبًا ٤١٪، فيما بلغت نسبة الجرائم ضد النساء (من عمر ٢٦ وما فوق) ٢٧٪.

السلامة السيبرانية (الإنترنت) للنساء والفتيات

تعتبر النساء والفتيات الفئة الاكثر عرضةً للعنف والجرائم الاكترونية في المجتمع. وقد أصبح العنف الإلكتروني والإستغلال في لبنان أكثر خطورة من ذي قبل؛ حيث يتمّ الإبلاغ عن أكثر من ١٠٠ حالة من حالات العنف والجرائم عبر الإنترنت إلى السلطات شهريًا من قبل النساء والفتيات. التحرّش، التنمّر، العنف الجنسي، الملاحقة... كلّها جرائم تمارس في العالم الإفتراضي كما الواقعي.
كيف تحمي النساء والفتيات أنفسهن على الإنترنت؟ الوقاية من دون المساومة على حريّاتنا هي دائمًا أفضل دواء! السلوك الإجتماعي هو المفتاح!

تعريف

ما هي السلامة السيبرانية؟
هو مسار وثقافة ونظام عيش وتعامل عبر الإنترنت لتجنّب أنواع مختلفة من التهديدات الرقميّة. هذه المخاطر قد تكون نتيجة خطر بشري، تحديات تقنية تكنولوجية، برامج انترنت ضارّة أو تنزيل فيروسات عند تسجيل الدخول إلى مواقع إلكترونيّة غير آمنة أو تسجيل الدخول عبر شبكات انترنت **Wi-Fi** عامّة، النقر على روابط مشبوهة أو روابط التصيّد الإحتيالي أو تنزيل التطبيقات كما المستندات غير الآمنة. وقد يطلق عليها تسميات مختلفة، مثل: السلامة الرقميّة، السلامة الإلكترونيّة، السلامة عبر الإنترنت أو سلامة الإنترنت. كلها تعني الشيء عينه. المهم اتّباع سلسلة من الممارسات الآمنة أثناء تصفّح الإنترنت لحمايتنا من مختلف الهجمات عبر الإنترنت كما من الأنشطة الإجرامية.
ما الذي تعلّمنا إيّاه السلامة السيبرانية
كيفيّة استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات بطريقة مسؤولة؛
كيف نكون آمنات ونحمي أنفسنا عبر الإنترنت ؛
كيف نحمي سلامتنا النفسيّة؛
كيف ندعم معلوماتنا وبياناتنا الرقميّة، التي قدّ تتضمن معلومات شخصية، ونحميها.

تدابير وقائيّة ونصائح للسلامة السيبرانية

١. ضمان الخصوصية، والإبتعاد عن مشاركة المعلومات الشخصيّة أو الحسّاسة عبر وسائل التواصل الإجتماعي.
٢. حماية كلمة السرّ (المرور) الخاصّة بك وجعل تشكيلها عشوائيّ باستخدام رموز مختلفة فيها. فلتكن كلمة المرور مختلفة لكلّ حساب إلكتروني أو منصّة من منصات وسائل التواصل الإجتماعي. يفضّل أن يتم تغييركلمة المرور كلّ شهرين أو ثلاثة، وتجنّب استخدام أسماء أطفالك، زوجك، الحيوانات الأليفة والتواريخ الخاصّة بك فيها؛ ولا تشاركي هذه الكلمة مع أيّ شخص ولا تستخدميها على أجهزة أشخاص آخرين.
٣. تحديث كافة أنظمة التشغيل على أجهزة الكمبيوتر المحمولة والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية بانتظام
٤. التنبّه لروابط التصيّد التي يمكن إرسالها عبر رسائل البريد الإلكتروني والرسائل القصيرة والبريد الوارد على مواقع التواصل الإجتماعيّ و تطبيقات **VoIP** (اتصالات الصوت والفيديو). في زمن الكورونا، يتمّ إرسال العديد من الرسائل وهي عبارة عن عمليات إحتيال وروابط إلكترونيّة ضارة. تحققي دائمًا من الكتابة الإملائيّة للرابط واسألي من أرسلوه عنه إذا كنتي تعرفينهم.
٥. تجنّب الإتصال مع أشخاص لا تعرفينهم على وسائل التواصل الإجتماعي.
٦. قراءة شروط الإستخدام وسياسة الخصوصيّة للمواقع والتطبيقات التي تستخدمينها.
٧. تفعيل خاصّية المصادقة الثنائية.
٨. إستخدام تطبيقات مشفرّة مثل سيغنال وجيتسي.
٩. لا يوجد شيء مجاني حقًا على الإنترنت.
١٠. تغطية الكاميرا بشريط لاصق في كلّ الأوقات.
١١. عدم الاتصال بشبكة **Wi-Fi** عامة دون تنزيل شبكة افتراضية خاصة مناسبة (**VPN**) لجهازك.
١٢. عدم النقر على مواقع الكترونية إذا لم يكن هنالك حرف **'s'** بالأجنبيّة في بروتوكول نقل النص التشعبي (**https**) أو الرابط الإلكتروني. **S** إشارة تعريفيّة لأمان الموقع وأحيانا يضاف بجانبها رمز القفل.
١٣. تجنّب الوباء المعلوماتيّ او الأخبار المغلوطة والمضلّلة عبر التحقّق من مصداقية الموقع ومصدر المعلومات والتدقيق دائمًا من صحة محتواها.
١٤. تنظيف بصمتك الرقميّة وحذف البيانات غير الضرورية من وحدة التخزين في جهازك.
١٥. استخدام تطبيق رابط الوقاية العائليّة لهواتفك وهواتف اطفالك الذكيّة.

المواعدة والوقوع في الحب عبر الإنترنت

في العصر الرقميّ أصبحت تطبيقات المواعدة مكان اللقاء المفضّل للكثيرين\ات ومقصد العديد من المستخدمات والمستخدمين حول العالم. كما إزداد الإقبال عليها مع أزمة الكورونا والحجر المنزليّ. البعض يستعملها بحثًا عن علاقة عاطفيّة طويلة الآمد والبعض الآخر يبحث عبرها عن صداقة قصيرة الآمد. في المقابل، تتزايد النتائج المؤسفة الصادرة عنها أيضًا لأن هذه التطبيقات والمواقع يمكن أن تجمعنا بآخر غير مرغوب في الحياة وهو المتحرّش الرقميّ. في حين تعزّز هذه المواقع وتعلن عن أهميّة الدور الذي تلعبه الخوارزميات والبيانات الشخصيّة لمَ لديها من دقّة في دمج الأشخاص وإيجاد شريك الأحلام المنتظر في الواقع، غير أنها تملك جانبًا مظلمًا أيضًا، وهو جانب يشبه العنف الذي قد نتعرّض له في الواقع. الإحتيال العاطفي الرقميّ في تزايد! فلنحمِ حقّنا بالرومانسية بإتخاذ خطوات احترازية بسيطة.

معلومات أساسيّة

المحتالون الرومانسيون هم أشخاص ينشئون حسابات مواقع تواصل إجتماعيّ مزيفة. يقدّمون هويّة وهميّة أو مبنيّة على سرقة بيانات إلكترونيّة لشخص آخر. ويعتبر الإحتيال العاطفي بمثابة خداع وعمل إجرامي.

التخطيط يبدأ كالتالي: قبل البدء بتنفيذ عملياتهم، يبحثون بدقة في مواقع المواعدة عبر الإنترنت ويتابعون مستخدميهما بعناية عبر منصّات التواصل الإجتماعي. يمكنهم بسهولة تصيّد من يريدون، ولا سيما أولئك اللواتي ينشرن تفاصيل حياتهن وتجاربهن علانيّةً. الإحتيال هنا هو بمثابة عنف وإستغلال، وليس تعبير عن حبّ أو رغبة جنسيّة. الجناة هم روّاد في هذه الأفعال، وتتعدّد مشاريعهم للوصول إلى أهدافهم المنشودة عبر شبكات مختلفة، في المحصلة النهائيّة لست الهدف الوحيد لديهم.

وفي أسلوب آخر تتعرّض النساء إلى ملاحقة من «فناني الإغواء» وهي حركة يقودها رجال يحاولون إقناع النساء بممارسة الجنس معهم من خلال مزيج من الإطراء والتلاعب النفسي والإهانات والإكراه وتقويض ثقة المرأة بنفسها. ويشار إلى ذلك الفعل بالميسوجينية الرقميّة أو كره النساء وإزدرائهن والحثّ على خطاب الكراهيّة تجاههن رقميًا.

نصائح وإحصاءات وحقائق

• تعمل شركات المواعدة عبر الإنترنت حاليًا على تطوير أدوات جديدة للمساعدة في مكافحة التحرّش والتهديدات أثناء استخدام منصاتها. توفّر هذه الآليات ميزة إعدادات للتبليغ عن السلوكيات التعسفيّة (مثل الإساءة، الشتيمة أو التهديدات الجسديّة أو المضايقة الرقميّة الممتدة لفترة زمنية طويلة، التحرش الجنسيّ، الإحراج العلني والممنهج، بالإضافة إلى المطاردة).

• تشير التقارير الواردة من الولايات المتحدة الأميركيّة أن مجموع عمليات الخسارة الماليّة الناتجة عن الإحتيال الرومانسي عبر الإنترنت، بلغ نحو ٢٠١ مليون دولار أمريكي خلال العام ٢٠١٩. غالبًا ما يعاني الضحايا من اضطرابات عاطفيّة نفسية إضافةً إلى الخسائر الماليّة الضخمة.

• قد يطلب منك المخادعون إيداع أموال في حساباتهم لحاجة ما أو إرسالها كهدية نقديّة، وقد يرسلون لك أموالًا تجرّك إلى مخطط جنائي كالوقوع في فخّ تبييض أو غسيل الأموال.

• تأكّدن من قراءة تدابير السلامة التي يوفّرها تطبيق المواعدة أو الموقع الإلكتروني: تقلّل غالبية النساء والفتيات من أهمية تدابير الخصوصيّة عبر الإنترنت والتي من شأنها المحافظة على سلامتهن.

• تُمثل النساء الغالبية الساحقة من المتضرّرات من عمليات الإحتيال الرومانسية.

• تحقّقن من كلّ شي من خلال بحث رقميّ وخاصّة من مضمون الرسائل التي تصلكن، ومن الصور عبر بحث عكسي للصور التي يقدمها الحبيب المحتمل. إمتنعن عن النقر على الصور أو الروابط التي يتمّ إرسالها إليكن قبل التحقّق منها ولا تشاركن معلومات بطاقاتكن الإئتمانية أبدًا.

• يقدّر عدد المستخدمات الشابات اللواتي يبلّغن عما يتعرضن له في مواقع المواعدة عبر الإنترنت مرتين أكثر من عدد التبليغات التي يقدمها الرجال. كما يتمّ إطلاق نعوت سيئّة عليهن أو يتعرضن للشتيمة (٤٤ بالمئة للنساء مقابل ٢٣ بالمئة للرجال)، بالإضافة إلى تهديدهن بالآذى الجسديّ (١٩ بالمئة للنساء مقابل ٩ بالمئة للرجال).

• تعتبر منصّات وسائل التواصل الإجتماعي المكان الأكثر شيوعًا للتعرّض لمضايقة في مواقع المواعدة عبر الإنترنت. كما من الشائع أيضًا التعرّض للمضايقة عبر رسائل نصيّة أو تطبيقات المراسلة مثل واتساب.

• لسوء الحظ، يُشكّل العديد من الرجال صورة نمطيّة معيّنة للنساء اللواتي لديهن حسابات مواعدة عبر الإنترنت، فتؤطّر السيّدة كشخص «يبحث عن الجنس، فقط»، ابحثن عن الأمان واحمين حقّكن بالرومانسية بعيدًا عن المسيئين!

• تحدث عمليات الإحتيال الرومانسي دائمًا عبر الإنترنت، لكن من النادر أن يتمّ الإبلاغ عنها بسبب الخجل. الاستغلال ليس معيبًا، إحتفظن بحقّكن في حماية أنفسكن والتبليغ عما حصل.

سلامة الفتيات عبر الإنترنت: إرشادات للأهل

إن للمجتمع الرقميّ والإنترنت تأثيرًا إيجابيًا على حياتنا، بمجرد نقرة واحدة نحصل على معرفة متاحة للجميع. لكن هذه البيئة الديناميكيّة يمكنها أن تكون ضارّة أيضًا للفتيات. تمثل سلامة الإنترنت أو «السلامة الإلكترونية» تحدّيًا غير متوقّع للأطفال، وتصعب خاصّة إذا كانت الفتيات من المتعلمات الرقميّات الأصيلات ولديهن مهارات متطورة في استخدام أجهزتهن والتنقل عبر الإنترنت بطرق لم نتخيلها أبدًا كوالدين عندما كنا أطفالًا.

اختبار للوالدين

- هل اختبرتما اي من تطبيقات الإنترنت التي تستخدمها بناتكم\ن؟
- هل تعلمان ما إذا كانت بناتكم\ن قد تعرّضن للتنمرّ أو التحرش عبر الإنترنت؟
- هل تزرن مواقع إباحية عبر أجهزتهن الإلكترونيّة؟
- هل تستخدمان تطبيق توجيه الأهل؟
- هل تضعان لهن ضوابط اثناء التواجد على منصّات التواصل الإجتماعي إوفقًا لأعمارهن ؟(ذا كنّ تحت سن ال١٣؛ أو أقلّ من ١٦ عامًا)؟
- هل تقدمان نصائح لبناتكم\ن عمن يجب ان يتفادوا التدث اليهم\ن عبر الإنترنت؟

إذا شعرتما بالإرتباك بشأن الإجابة عن الأسئلة، إحذرا! قد لا تكون بناتكم\ن محميات عبر الإنترنت. إذا كنتما تقولان «لا يمكن أن يحدث هذا لابنتي أبدًا»، «كنت سألاحظ في حال تعرضت للمضايقة أو الإنزعاج». حسنًا، فكّرا مرّة أخرى. لن يشارككما الأطفال مثل هذه الحوادث بسبب الخوف والشعور بالخجل أو العار.
وفي الغالب، قد يعرف أطفالكم كيفيّة الإبحار في عالم الإنترنت أكثر منكما، غير أن هذا لا يعني أنهم\ن حاضرون ليكونوا هناك بدون توجيهات الوالدين وإشرافهما.
ونادرًا ما يراقب الأهل الأطفال في عمر المراهقة أثناء استخدامهم\ن لمنصات وتطبيقات عبر الإنترنت. فيما العديد من الفتيات المستخدمات للمواقع هنّ أصغر بكثير من العمر المعلن على الموقع وغير محميات عبر تطبيقات إرشاديّة؛ وهذا يجعلهن أهدافًا سهلة للمعتدين عبر الإنترنت.

ما الذي تستطيعون\ن القيام به؟

- اعتبارًا من سنّ معيّنة، هنالك ضرورة لإحترام وتأكيد حقّ بناتكم\ن بالولوج إلى الإنترنت مع التشديد لهنّ على أهمية سلامتهن الرقميّة وأمنهن.
- البدء بالتحدث مع بناتكم\ن حول المخاوف والمخاطر التي قد يواجهنها في حياتهن على الإنترنت، وتذكيرهن دائمًا بالقاعدة الذهبيّة: لا تتحدثن إلى الغرباء.
- الشرح عن أهميّة الخصوصية الرقميّة، مثال ما هي الصور المناسبة للنشر على الإنترنت. لا تعرف معظم النساء والفتيات أن الخصوصيّة عبر الإنترنت تُعنى بسلامتهن.
- القيام بمراجعة إعدادات الخصوصيّة والأمان معًا. عدم الردّ على رسائل البريد الإلكتروني أو رسائل المطاردة التي قد يرسلها المعتدي.عليهنّ بالتجاهل، الحظر، كما حذف حسابات مماثلة من قوائمهن.
- جعلهن يثقن بكم\ن وليكن واضحًا لديهن أنه يمكنهن مشاركة أيّ مشكلة يواجهنها عبر الإنترنت من خلال الإشادة بما قمن به عند المصارحة. مهما حدث عبر الإنترنت، تذكروا\ن أن ألا تغضبوا\ن منهن.
- الشرح لهن أن الأصدقاء الجيدين لن يجبروهن على أداء مهام غير محبّذة.

- القيام بتثقيف أنفسكم\ن رقميًا. يجب أن تعرفوا\ن بقدر ما تعرف بناتكن! اربطوا\ن أجهزتكم\ن بتطبيق توجيه الأهل. تهدف هذه التطبيقات إلى الحماية وليس إلى الرقابة.
- تعلّم الفصل بعيدًا عن الإنترنت! فليكن لديكم\ن يوم مخصّص أو فترة زمنية محدّدة بعيدًا عن أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف الذكية. هذه ليست عقوبة للفتيات ويجب عليكم\ن القيام بذلك معهن أيضًا.

حقائق وإحصاءات

- متوسط العمر الذي يسمح فيه الأهل للأطفال باستخدام الإنترنت هو ثلاثة أعوام.
- حسب هيئة تنظيم الإتصالات «أوفكوم»، وعلى الرغم من تحديد الحدّ الأدنى للإستخدام بـ١٦ عامًا، ازدادت شعبية تطبيق التراسل الفوري واتساب بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٥ عامًا منذ عام ٢٠١٨؛ يليها شعبيّة تطبيقات تيك توك، فايسبوك، سناب شات، وإنستغرام كأكثر التطبيقات استخدامًا بين هذه الفئة.
- يحتلّ موقع يوتيوب الأفضليّة لدى الأطفال بين سنّ ٥ و ١٥ عامًا.
- يزداد عدد «لاعبات ألعاب الفيديو» بين سنّ ٥ و ١٥ عامًا.
- يشكّل المضمون الإباحي عبر الإنترنت نحو ١٣ إلى ٢٠ بالمئة من ضمن عمليات البحث عبر المواقع والهواتف الذكيّة على التوالي؛ بينما يبلغ متوسط عمر مشاهدة مضمون إباحي للمرة الأولى عبر الإنترنت ١١ عامًا.

تأثير التكنولوجيا ووقعها على العنف الرقمي القائم على النوع الإجتماعي: مصطلحات مفيدة

على الرغم من أن التكنولوجيا توفر لنا العديد من الموارد لمواجهة الهجمات السيبرانية (الالكترونية)، يمكن بسهولة تقويض أمن المعلومات والأمن السيبراني من قبل المقرصنين، بمعدل هجوم واحد كلّ ٣٩ ثانية. عالميًا إزدادت الجرائم الإلكترونية بشكل كبير مؤخرًا خاصةً في ظلّ أزمة فيروس الكورونا والحجر المنزليّ. في لبنان، ووفق تقارير من قوى الأمن الداخلي، ارتفعت الجرائم السيبرانيّة بنسبة ١٨٤ بالمئة، وهي تشمل الإبتزاز والتحرش الجنسيّ في المقام الأوّل.
لفهم الأمن السيبراني والسلامة للنساء والفتيات، سنحتاج إلى تحديد المصطلحات والمفاهيم الأساسيّة. ستجدن فيما يلي موجز سريع لتفسيرات المصطلحات المستخدمة بشكل شائع عبر الإنترنت حاليًا.

الأمن السيبراني:

هو آلية لحماية مزود خدمة الإنترنت، أجهزة الكمبيوتر، الأجهزة الإلكترونيّة والبرامج المعلوماتيّة كما الشبكات من أي دخول غير مصرّح به أو هجمات. أمن المعلومات **(InfoSec)** هو استراتيجية تطوير أدوات للدفاع عن شبكاتنا الرقميّة وأجهزتنا وحمايتها من الهجمات. سواء كان يشار إليها باسم الأمن السيبراني أو أمان الكمبيوتر أو أمن تكنولوجيا المعلومات، من المهم معرفة كيفيّة تحديد التهديدات والمخاطر التي نواجهها في العالم الرقميّ.

العنف الرقميّ القائم على النوع الإجتماعي (أو عبر الإنترنت):

هو أي شكل من أشكال القوّة أو الإستغلال المتجذّر في التمييز. ويعتبر هذا النوع من العنف أحد أكثر القضايا إلحاحًا للنساء والفتيات عبر الإنترنت بوصفه انتهاك خطير لحقوق الإنسان الأساسيّة.

التنمرّ الرقميّ:

أي شكل من أشكال المضايقة المتعمّدة، الإهانة، الإعتداء أو التهديدات عبر الإنترنت أو عبر الأجهزة الإلكترونية في المجال الرقمي. ويشار إليه أيضًا بالتنمر عبر الإنترنت، التنمر الإلكتروني والتحرش السيبراني.
استقاء المعلومات الشخصيّة: ينبع من فكرة جمع «المستندات»، وهو كناية عن عملية جمع واسترجاع معلومات غير مصرّح بها عن شخص ما ونشرها. يحدث هذا غالبًا من خلال اختراق البيانات الشخصية للأفراد.

التحكّم القائم على النوع الإجتماعي:

وهو عبارة عن محادثة مدمّرة على الإنترنت تشبه إلى حد ما الميسوجينية أي كراهية النساء وازدرائهن (كراهية النساء فقط لمجرد أنهن نساء). وهي تشمل الإهانات الجنسيّة والإهانات القائمة على النوع الإجتماعي، التي يمكن أن تحدث على المستوى الفردي أو كحملة جماعية منسّقة، بهدف تخويف النساء والفتيات وإزعاجهن.

الإبتزاز الجنسيّ عبر الإنترنت:

شكل من أشكال الإبتزاز. يعتبر جريمة خطيرة تحدث عندما يقدم مبتزّ على تهديد شخص ما بتوزيع معلومات خاصّة وحساسّة عنه في حال رفضه تقديم صورًا ذات طبيعة جنسية أو خدمات جنسية أو مال. يمكن أن يحدث هذا لأيّ شخص، ولكنّه غالبًا ما يستهدف النساء والفتيات في المقام الأول.

الملاحقة أو المطاردة الرقميّة:

تنطوي على استخدام الوسائل الإلكترونية لمتابعة شخص ما، المراقبة السريّة، الإتّصال، إرسال رسالة نصيّة كما إحراج الآخرين عبر الإنترنت. يعتبر هذا أيضًا نمطًا من التهديدات عبر الإنترنت أو السلوك الشخصي المضرّ.

سرقة الهويّة الرقميّة:

تحدث عن طريق سرقة المعلومات الشخصية والمالية للفرد واستخدامها من أجل المعاملات أو المشتريات عبر

الإنترنت وأحيانًا من أجل إفساد سمعة شخص آخر.

الإنتحال الإلكتروني أو الرقميّ:
هو نوع من الإحتيال عبر الإنترنت، عبر حساب مزيف ووهمي عبر وسائل التواصل الإجتماعي مثلًا. تتعدّد أسبابه لكنه غالبًا ما يكون بغرض إغواء شخص ما إلى علاقة رومانسية احتيالية.

العصابة الرقميّة:
هو هجوم يحدث عبر تكتل مجموعة كبيرة عبر الإنترنت لمحاولة إهانة، مضايقة، تهديد أو تشويه سمعة أحدهم\ن. عادةً ما ينشر الجناة في هذا الإطار محتوى مسيء ومدمر بقصد التشهير والأذيّة.

التصيّد الإحتيالي:
هو هجوم عبر الإنترنت يمكن للمتسلل من خلاله سرقة بياناتك عبر البريد الإلكتروني، الرسائل النصيّة، وسائل التواصل الإجتماعي عن طريق النقر على رابط يسمح للمقرصن بإختراق جهازك. مثال: كتابة الرابط تكون خاطئة بشكل بسيط وجدّ متشابه للرابط الإلكتروني الأساسي للموقع الذي تريدين أن تستعمليه **.bankofbeirut.com**

برنامج الفدية:
نوع من البرامج الضارّة التي تهدف إلى منعك من استخدام أجهزة الكمبيوتر الخاصّة أو شبكة الإنترنت عن طريق إغلاق الشاشة على سبيل المثال، حتّى يتم دفع فدية.

برمجيات خبيثة أو البرامج الضارّة:
برنامج قد يتسبّب في تلف الخادم، القرص الصلب وأجهزة الكمبيوتر؛ يمكن أن يشمل ذلك فيروسات الكمبيوتر مثل أحصنة طروادة أو دودة الحاسوب.

المقاييس الحيويّة وسرقة الهوية:
يمكن أن تشمل المقاييس الحيويّة عبر الإنترنت بصمات الأصابع، خدمة التعرّف على الوجه، التعرّف على قزحية العين، الصوت أو كفّ اليدين. بإختصار، هي مقاييس تتعلق بالميزات البشرية. علينا حماية هويتنا الرقميّة ضدّ السرقة عبر تجنّب استخدام هكذا نوع من البيانات أو تخزينها عبر الأجهزة. نحن نعتبر أن المصادقة على المقاييس الحيوية وإدخالها على أجهزتنا وسيلة مريحة لأنها آمنة ولا تتطلب صعوبة تذكّر كلمات المرور. ولكن يمكن سرقة هذه البيانات وإساءة استخدامها من قبل المحتالين. تجنّبنها!

الإبتزاز الإلكتروني:
يحتفظ المقرصنون بمعلومات خاصة عنك ، يُشار إليها باسم «معلومات رهينة»، أو قد يقفلون جهاز الكمبيوتر الخاص بك، خرق بياناتك عبر الإنترنت وسرقتها.

هجوم حجب الخدمة أو الحرمان من الخدمة:
يحدث عندما يأتي طلب على البيانات من موقع الكتروني عبر قنوات عديدة ومختلفة من أجل إرباك المستخدم وجعل النظام غير متوفر. في الحياة الواقعية، يبدو هذا الهجوم شبيه لطريق عام توقفت حركته بسبب الإزدحام المروري، فلا مجال للحركة عندها. غالبًا ما تحدث مثل هذه الهجمات ضدّ المدونات والمواقع الإلكترونية التي تديرها المنظمات النسائية والنسويات.

تمّ وضع هذا العمل
تحت رخصة مشاع إبداعي التالية:
نسب المصنف - غير تجاري 4.0 دولي

www.fe-male.org

@femalecomms